استراتيجيات التعليم الجامعي في ضوء متطلبات التنمية المستدامة

دراسة تطبيقية على بعض الكليات النظرية والتطبيقية بجامعة طنطا

إعداد

دينا سمير عبد العاطى على ماضى

باحثة دكتوراه بقسم علم الاجتماع كليةٌ الآداب_ جامعة طنطا

أ.د / حسن ابراهيم عيد

أستاذ علم الإجتماع بقسم الإجتماع ,كليةٌ الأداب _جامعة طنطا

.د / أحمد عبد الحفيظ الخولى

أستاذ مساعد علم الإجتماع بقسم الإجتماع ,كليةٌ الأداب _جامعة طنطا

المستخلص :-

هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التعليم الجامعي في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

منهج وأدوات الدراسة: اتبعت الدراسة المرونة المنهجية في اختيار مناهج وأدوات البحث الاجتماعي، واتضح ذلك من خلال استخدام المنهجين التاريخي، والمنهج الوصفي .

واعتمدت الدراسة على طريقة المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية، حيث تم استخدم المسح مع أساتذة كليتي الهندسة والآداب، وكذلك وزارة القوى العاملة ووزارة التخطيط، حيث تم اختيار إجمالي حجم العينة من أساتذة الكليات النظرية والتطبيقية، وتم اختيار (١٦١) مفردة باستخدام العينة العشوائية، وبالنسبة لوزارة القوى العاملة تم اختيار (٢٨) مفردة، وبالنسبة لوزارة التخطيط تم اختيار (١١)مفردة باستخدام العينة العشوائية، وبذلك يكون مجموع العدد الإجمالي لمفردات العينة كلها (٢٠٠) مفردة .

أما بالنسبة للاستمارة الثانية والتي تتعلق بالخريجين الذين يعملون، والذين لا يعملون، فقد تم استخدام عينة كرة الثلج، حيث قامت الباحثة بالوصول إلى اختيار عدد (١٠٠) مفردة من الخريجين الذين يعملون، وعدد (١٠٠) مفردة أخرى من الخريجين الذين لا يعملون، وذلك من واقع الكليات المختلفة سواء كانت نظرية أو عملية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- يتضح من تحليل البيانات أن غالبية أعضاء هيئة التدريس والعاملين بوزارة القوى العاملة ووزارة التخطيط والخريجين أيضًا غير راضين عن مستوى أداء الخريجين للأعمال التي يقومون بها.

٢- يرى أعضاء هيئة التدريس والعاملين بوزارة القوى العاملة ووزارة التخطيط والخريجين على حد سواء أن أهم دور للجامعة في رفع الوعى البيئي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة هو تشجيع الشباب علي المشاركة فى مؤتمرات توعية البيئة وعمل دورات تدريبية للشباب للانخراط في العمل البيئي عن قرب.

التوصيات:

١. ضرورة دراسة سوق العمل واحتياجاته وأهم المهارات التي تنقص الخريج مع الاهتمام بالعلوم التطبيقية والمقررات التى تخدم هذا السوق وترفع من القيمة العملية للخريجين .

٢. يجب أن تزداد الروابط بين مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل، وذلك تحقيقًا لأهداف التنمية المستدامة.

الكلمات الافتتاحية: (التعليم الجامعى ،التنمية المستدامة ،الاستراتيجية)

المقدمة:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة بعض التطورات العلمية والتكنولوجية، وكذلك بعض التغيرات الجذرية في المعرفة، والعلاقات، وأساليب الإدارة، والتقنية، والقيم الاجتماعية، التي مثلت بداية جديدة ربما تؤدي خلال القرن الحادي والعشرين إلى إعادة هيكلة الانساق الاجتماعية في كل دول العالم، وأصبحت ملامح هذا العصر تتحدد من خلال قدرة أعضائه على استخدام المعرفة، وتوظيفها في عملية التنمية المستدامة، وقد انعكست مثل هذه التغيرات والتطورات على الجامعة، وتطلبت منها الاستجابة السريعة لها، بهدف التكيف مع التجديدات التربوية الحديثة التي نتجت عنها، فقد أصبح التعليم الجامعي في وضع دينامي قابل للتجديد والتطوير لملاءمة مستجدات العصر، ومواكبة تطوراته، ومواجهة تحدياته(1)

أولاً- مشكلة الدراسة:

هناك العديد من المشكلات والرؤى التي يجب أن يسلط عليها الضوء حول دراسة استراتيجيات التعليم الجامعي في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وذلك يرجع إلى القصور الذي دب في أوصال التعليم لعدم تنفيذه ما احتوت عليه خطط التنمية المستدامة المختلفة وتتلخص هذه المشكلات على أهمية زيادة مؤسسات التعليم الجامعي سواء في القطاع الأهلي أو الخاص، وضرورة توفير كوادر تدريسية متميزة، بالإضافة إلى ربط الخريجين بمؤسسات التوظيف داخل سوق العمل، وتطوير المناهج وتحسين الجودة بمؤسسات التعليم العالي. وتحاول الدراسة الراهنة تقييم أثر استراتيجيات التعليم الجامعي المأمولة وانعكاسها على واقع التعليم في الجامعات، وذلك

لتطوير التعليم الجامعي في نشوء احتياجات التنمية المستدامة، ويمكن الوصول من خلال طرح بعض الخيارات المستقبلية لتخطيطه واستشراف مستقبله، وتحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس وهو: إلى أي مدى تؤثر استراتيجيات التعليم على متطلبات التنمية المستدامة في المجتمع المصري؟

ثانياً- أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية للدراسة (العلمية):

١. تعتبر الدراسة الحالية خطوة في مجال الدراسات السوسيولوجية التي تعانى من ندرة ملحوظة على - حد علم الباحثة - فيما يتصل باستراتيجيات التعليم وانعكاسها على واقع التعليم الجامعي في ضوء التنمية المستدامة، وبالتالي قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

٢. اعتماد التنمية بشكل أساسي على الكوادر البشرية من خريجي الجامعات أو الخريجين الأكفاء.

٣. أهمية دراسة الجانب السوسيو تاريخي لاستراتيجيات التعليم الجامعي وعلاقتها بالتنمية المستدامة منذ عصر ثورة ١٩٥٢م، إلى بداية فترة السبعينات، ثم فترة الثمانينات إلى عام ٢٠١١م، ثم الفترة الحالية وظهور استراتيجية ٢٠٣٠م.

4. الإهتمام الكبير من جانب الحكومة المصرية بطلاب التعليم الجامعي بإعتبارهم الثروة الأساسية التي يعتمد عليها بناء أى مجتمع، وإلحاقهم بسوق العمل مستقبلاً.

ب- الأهمية التطبيقية للدراسة:

١. تلقى الدراسة الضوء على أهم فئة من فئات المجتمع، وهم شباب الجامعة الذين يحتاجون إلى الكثير من الدراسات لاستغلال إمكانيتهم بفاعلية لصالح المجتمع المصري، وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة من العاملين بوزارة التخطيط ووزارة التعليم العالي والقوى العاملة للتدريب باعتبارها وزارات تمثل أطراف رئيسية التي لها صلة مباشرة بوضع خطة التنمية وخطة التعليم الجامعي، بالإضافة إلى عينة من الطلاب الخريجين. حيث تفيد الدراسة الحالية في توجيه نظر أصحاب القرارات السياسية في الحكومة المصرية. إلى ضرورة السعى للإهتمام بتطبيق رؤى وخطط التنمية المستدامة للنهوض بالحالة الاقتصادية في المجتمع المصري، و تحقيق الهدف الأسمى وهو النهوض بالمستوى التعليمي للطلاب الجامعيين.. بالاضافة إلى استفادة أصحاب سوق العمل والمؤسسات الموظفة من استراتيجيات التنمية المستدامة في الجامعات المختلفة في مصر، وذلك من خلال تخريج موظفين متخصصين في كافة المجالات وإلحاقهم بسوق العمل بشكل إيجابي. ودعم ومساندة الجهود المبذولة لتطبيق استراتيجيات التنمية المستدامة رؤية ٢٠٣٠م مستقبليًا مما تؤثر إيجابيًا على التعليم الجامعي بالجامعات الإقليمية والإشراف على تنفيذها.

كل ما سبق دعا الباحثة إلى ضرورة القيام بدراسة هدفها التعرف على أهمية استراتيجيات التعليم وانعكاسها بواقع التعليم الجامعي في ضوء التنمية المستدامة، بحيث تبرز في دراستها أهمية تطبيق استراتيجيات التنمية المستدامة المتعلقة بالتعليم الجامعي.

ثالثًا- أهداف الدراسة:

يمكن تحديد الهدف الأساسي للدراسة الحالية والذي يتمثل في أهمية التعرف على استراتيجيات التعليم وانعكاسها على واقع التعليم الجامعي في ضوء التنمية المستدامة، ومن خلال الهدف الرئيس يمكن تحديد بعض الأهداف الفرعية، والتي تتمثل في:

١- التعرف على واقع مجتمع الدراسة بالنسبة لجميع فئات مجتمع الدراسة .

٢- التعرف على مدى مشاركة التعليم الجامعي في التنمية المستدامة بالنسبة لجميع فئات مجتمع الدراسة .

٣- التعرف على معايير الالتحاق بالتعليم الجامعي بالنسبة لفئة خريجي الكليات.

٤- التعرف على معايير الالتحاق بالعمل بالنسبة لفئة الخريجون الذين يعملون.

٥- التعرف على أحوال الخريجون وكيفية البحث عن عمل بالنسبة لفئة الخريجون ولا يعملون.

٦- المشكلات التي تواجه التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالنسبة لاساتذة الجامعة والخريجون الذين يعملون ولا يعملون.

٧- التعرف على التصورات المقترحة لتطوير الجامعات بما يحقق أهداف التنمية المستدامة لجميع فئات مجتمع الدراسة.

رابعًا- تساؤلات الدراسة:

يتحدد التساؤل الرئيس للدراسة، وهو ما هي استراتيجيات التعليم العالي المطبقة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة؟، ويتفرع من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية، والتي تتمثل في الآتي:

١- ما واقع مجتمع الدراسة بالنسبة لجميع فئات مجتمع الدراسة؟

2- ما مدى مشاركة التعليم الجامعي في التنمية المستدامة بالنسبة لجميع فئات مجتمع الدراسة؟

٣- ما معايير الالتحاق بالتعليم الجامعي بالنسبة لفئة خريجي الكليات؟

٤- ما معايير الالتحاق بالعمل بالنسبة لفئة الخريجون ؟

٥- ما أحوال الخريجون وكيفية البحث عن عمل بالنسبة لفئة الخريجون ولا يعملون؟

٦- ما المشكلات التي تواجه التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالنسبة لاساتذة الجامعة والخريجون الذين يعملون ولا يعملون ؟

٧- ما التصورات المقترحة لتطوير الجامعات بما يحقق أهداف التنمية المستدامة لجميع فئات مجتمع الدراسة؟

المفاهيم الاساسية للدراسة :-

١- استراتيجية (Strategy):

يعد مفهوم الإستراتيجية من المصطلحات القديمة المأخوذة من الكلمة الإغريقية strato وتعني الجيش أو الحشود العسكرية، ومن تلك الكلمة اشتقت اليونانية القديمة مصطلح strategos وتعني فن إدارة وقيادة الحروب، والاستراتيجية تعني أصول القيادة التي لا اعوجاج فيها، فهي تخطيط عالي المستوى، فمن تلك الاستراتيجية العسكرية والسياسية، التي تضمن للإنسان تحقيق الأهداف، من خلال استخدامه وسائل معينة، تعني الطريق أو الاستراتيجية، فهي علم وفن التخطيط والتكتيك والعمليات (١)..

عرف "توماس" الاستراتيجية على أنها الممارسات التي يتم تحديدها بشكل يضمن تواجد درجة من التماثل بين رؤية الهيئة، أو المنظمة المعنية، ووضع الخطط، وبين الأهداف التي ترغب في تنفيذها، وبين هذه الرؤية وبين البيئة التي تعمل بها بشكل ايجابي وفعال وبجودة عالية .(٢)

وتعرف "الاستراتيجية" أيضًا بأنها العديد من القيم والأفكار التي تركز على عنصر من عناصر النشاط الانساني بشكل كامل، وشمولي، وتكون ذات دلالة على طرق العمل، واحتياجاته، بهدف إجراء تعديلات فيه للوصول إلى الأهداف المحددة والطويلة الأجل (٣).

وقام "أبو صالح" بتعريفها على أنها: كافة الطرق، والأفكار، والمسائل المنسجمة، والشاملة، والتي من مهمتها توضيح وتنفيذ الأهداف من خلال استغلال الأمثل للفرص المتاحة، والموارد، والتي تستجيب من خلالها للعقبات، والمخاطر، والتحديات، ونقاط الضعف في البيئة سواء كانت الاقليمية، أو الدولية، وتوضيح الرسالة، والرؤية، والأهداف الاستراتيجية (٤)..

وقام "نيكولاس" بتعريف الاستراتيجية بأنها: الخطة المحددة، والعامة للعمل من أجل تنفيذ أهداف، ومتطلبات واحدة مصدق عليها، كما يرى أنها المعبر الذي يسد الثغرات بين المتطلبات والوسائل (٥).

ويمكن تعريف الإستراتيجية إجرائيًا بأنها خطة لتطوير التعليم الجامعي ووضع توجهات لتحقيق التنمية المستدامة من خلالها

---

(١)حسين خليفة علاوي، النظرية الاستراتيجية المعاصرة، بغداد، دار الحكمة، ٢٠١٣، ص ٤١.

(٢) إسماعيل محمد السيد، الادارة الاستراتيجية، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث، ٢٠١٥. ص ٢ – ٤.

(٣) محمد نصحي إبراهيم، الاستراتيجية: تعريفها وظائفها أنواعها أسس بنائها، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٦.

(٤) محمد حسين أبو صالح، التخطيط الاستراتيجي القومي: المفهوم العام، السودان، ٢٠١٣، مقالة متاحة فى

www.zakatinst.net/pdf/almafhom20%alam.pdf تاريخ الدخول ١٤-٤-٢٠١٩.

(٥) أحمد محي خلف صقر، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم: دراسة تحليلية وميدانية، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي، ص ص ٢٤، ٢٥

- **مفهوم الخطة الاستراتيجية:**

تعرف "الخطة الاستراتيجية" على أنها: خطة تنموية موضوعة طويلة المدى، والتي يتم فيها توضيح الأهداف المطلوب تنفيذها، وتحديد الوقت الزمني الضروري لتنفيذ تلك الأهداف(١).

وتعرف أيضًا "الخطة الاستراتيجية" بأنها: العمليات التي تعتمد على اتباع طرق معينة لتنفيذ الأهداف الاستراتيجية (٢)، ، وبالنظر في كل تلك التعاريف يتضح أنها لا تظهر المعنى الواقعي لمفهوم "الخطة الاستراتيجية".

وترى الباحثة أنه كان ولابد من دون استرسال، أن يتم تعريف مصطلح "الخطة" و"الاستراتيجية" كل على حدة، حتى يستخرج منهما تعريف واحد ومحدد لمفهوم" الخطة "الاستراتيجية" وذلك على النحو الاتي:

أ. مفهوم الخطة:

عرفها "السعدي" على أنها: الوثائق الرسمية التي يدون فيها كافة الأعمال، والممارسات التي تختص بالمهام المطلوبة، والوقت المطلوب لإتمامها، وكيفية عملها، على أساس أنها الترجمة الحقيقية للممارسات التخطيطية المتواصلة (٣).

وتعرف أيضًا "الخطة" بأنها محضر جرد بالموارد الموجودة في وقت معين، وحالتها، وكيفية استخدامها، ثم تخمين الشكل الذي يجب أن تكون عليه تلك الموارد في وقت أخر، مع توضيح الطرق المطلوب لتنفيذ ذلك (٤).

وترى الباحثة أن تلك المفاهيم اتفقت على أن "الخطة" لابد وأن تشمل على العديد من الأهداف المطلوب تنفيذها، مع توضيح الطرق الضرورية والاحتياطات الممكنة، لتنفيذ تلك الأهداف، مع تحديد الوقت اللازم، والخطط الزمنية المطلوبة لتنفيذ تلك الأهداف، وعليه، فلابد من التركيز على العنصر الأخر سبل تنفيذ تلك الأهداف.

. العلاقة بين الخطة والاستراتيجية:

تتضح العلاقة بين "الخطة" و"الاستراتيجية"، حيث أن الخطة تتضمن العديد من الطرق، والاجراءات الضرورية لتنفيذ الأهداف المطلوبة، أي أن الخطة يجب أن تتضمن الاستراتيجية،

---

(١) عايدة سيد خطاب، التخطيط الاستراتيجي، القاهرة، مكتبة عين شمس، ٢٠١١، ص١٨.

(٢) محمد عبد الغني حسن هلال، مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي: كيف تربط الحاضر والمستقبل، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ٢٠٠٧، ص٢٤.

(٣) إبراهيم السعدي، ماهية التخطيط، منتدى الأنثروبولوجين والاجتماعيين العرب، ٢٠١٠، مقالة متاحة في:

http://anthor.ahlamontada.net/t2238-topic تاريخ الدخول ٢٦-٦-٢٠١٨

(٤)المجلس الأعلى للتخطيط، موضوعات في التخطيط للتنمية، مشتملات برنامج تنمية مهارات العاملين في وحدات التخطيط والمتابعه، قطر، المجلس الأعلى للتخطيط، ١٩٩١، ص٣٩.

وذلك لاعتبارها الطرق، والاجراءات، والأفكار، واجراءات العمل المطلوب اتباعها لتنفيذ أهداف الخطة، فهي بمثابة أساس الخطة، لذلك فالخطة الاستراتيجية يمكن أن تكون طويلة الأجل، أو متوسطة الأجل، أو قصيرة الأجل، وذلك لأنها كلها خطط تتضمن طرق تحقيقها، باختلاف الوقت الزمني المحدد لها، ومن المعروف بين عموم الأفراد أن كلمة "استراتيجية" يجب أن ترتبط بالخطط طويلة الأجل فقط وهذا لايعد صحيح، بل من الممكن أن تكون الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل، أو قصيرة الأجل أيضًا.(١)

٢- التنمية المستدامة: (Sustainable Development)

يعرف تقرير "برونتلاند" الذى أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية في عام ١٩٨٧م، بعنوان "مستقبلنا المشترك التنمية المستدامة" بأنها "التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على إشباع احتياجاتها"، ونلاحظ أن التقرير لا يتنبأ بمزيد من التدهور البيئى في المستقبل ولا بحدوث الفقر في عالم تتناقص موارده باستمرار، وإنما يتنبأ بإمكانية دخول البشرية في عصر جديد من النمو الاقتصادي، ويعتمد على سياسات من شأنها دعم وتنمية الموارد البيئية الطبيعية(٢). إن التنمية المستدامة تعد بمثابة عملية توسيع الخيارات أمام الأفراد وذلك بزيادة فرصهم في التعليم والرعاية الصحية والدخل والعمالة(٣).

ومن ثم هناك ثلاثة جوانب أساسية للتنمية المستدامة، تتمثل في الآتي:

أ. الجانب الاقتصادي: وهو نظام اقتصادي مستدام حيث يجب أن تكون الدولة قادرة دائمًا على إنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر.

ب. الجانب البيئي: وهو نظام بيئي مستدام حيث يجب الحفاظ على قاعدة الموارد مستقرة وتجنب الإفراط في استغلال الطاقة المتجددة

ج. الجانب الاجتماعي والثقافي: وهو نظام اجتماعي مستدام حيث يجب تحقيق العدالة في توزيع الفرص وتوفير القدر الكافي من الخدمات الاجتماعية والثقافية بما في ذلك الصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين(٤). ويمكن تعريف التنمية المستدامة داخل قطاع التعليم بأنها "هى التي تتخذ من الإنسان مشروعًا لها، تستهدف من خلاله تنمية رأس المال بمفهومه الواسع بما يحقق أهداف العملية التنموية داخل المجتمع، باستخدام ما يتوفر لدى المنظومة من رؤوس أموال، بصورة مستدامة تلبي احتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم(٥)".

---

(١) أحمد محي خلف صقر، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم: دراسة تحليلية وميدانية، مرجع سابق، ص ص ٢٤، ٢٥.

(٢) جوردون مارشال (محرراً)، موسوعة علم الاجتماع، المجلد الأول، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٤١.

(٣)برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية الإنسانية العربية، الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي، ٢٠٠٣.

(٤) Jonathan M. Harris , Sustainability and Sustainable Development, international Society for Ecological Economics, Internet Encyclopedia of Ecological Economics, 2003, p.1

(٥) هبة أبو رواش، المساعدات الإنمائية الدولية للتعليم قبل الجامعي في مصر على ضوء مفهوم التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية، ٢٠١٤.

ويمكن تعريف التنمية المستدامة إجرائيًا بأنها تطوير وتحسين حاجات المجتمع من خلال معرفة دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة والمستوى الإداري ومستوى المناهج ومستوى خدمة المجتمع.

4- التعليم الجامعي (University Education):

هو كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة(١).

ويعرف التعليم الجامعي إجرائيًا بأنه كل تعليم يكون بعد المرحلة الثانوية العامة أو ما يعادلها هو تعليمًا عاليًا، وأن كل مؤسسة تعليمية يلتحق بها خريجي الثانوية العامة أو ما يعادلها كالكليات والجامعات هى مؤسسات تعليم جامعي.

الموجهات النظرية للدراسة:

لقد اهتم علماء الاجتماع بدور استراتيجيات التعليم وانعكاسه على استراتيجيات التنمية المستدامة، ونتبين مدى تأثير هذه الاستراتيجيات على المجتمع الجامعي، وهناك نظريات أساسية تتمثل في نظرية رأس المال البشري، والنظرية الراديكالية (النقدية) التي ستوضح هذا الموضوع وسنتناول ذلك من خلال الآتي:

١.- نظرية رأس المال البشري :

أ- مفهوم رأس المال البشري:

يعرف بأنه كل أفراد المجتمع الذين يشاركون فعليًا في عملية التنمية سواء على مستوى ضيق في داخل مؤسسة أو منظمة، أو على مستوى واسع في تنمية المجتمع ككل، وهو مجموعة المعارف والمهارات والخبرات والمؤهلات المتوافرة لدى العاملين بمنشأة ما(٢). وقد ظهرت نظرية رأس المال البشري علي يد عالم الاقتصاد التربوي "شولتز" حيث أكد من خلال العديد من البحوث والدراسات أن زيادة الإنتاج القومي لم يكن مصدرها الحقيقي التقدم التكنولوجي وإنما ترجع أساسًا إلي التعليم، كما أكد من خلال نظريته أنه كلما أرتقي بالقوي العاملة في سوق العمل تعليمياً كلما زاد الإنتاج القومي العام، ومن ثم زاد دخل الفرد. وتحقق الرفاهية الاجتماعية.

ب- أهمية نظرية رأس المال البشري:

لقد بني "شولتز" مفهومه لرأس المال البشري، علي ثلاثة فروض أساسية هى:

إن النمو الاقتصادي الذي لا يمكن تفسيره بالزيادة في المدخلات المادية، يرجع أساسًا إلي الزيادة في المخزون المتراكم لرأس المال البشري، والذي كان يعرف بفعل العنصر المتبقي، ثم صار مرادفًا لتعبير الاستثمار في رأس المال البشري .

---

(١)بن عمار حسيبة، تكوين الموارد البشرية في المنظومة التربوية الجزائرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتورى قسنطينة، ٢٠٠٩، ص ٦.

(٢) مهدي محمد القصاص، بيئة استثمار رأس المال البشري، المؤتمر العلمي الدولي الثالث للبيئة، جامعة جنوب الوادي، نوفمبر، ٢٠٠٨، ص ٥٤.

•يمكن تفسير الاختلافات في الإيرادات وفقاً للاختلافات في مقدار رأس المال البشري المستثمر في الأفراد وتحليل العلاقة المتبادلة بين التعليم ومخرجاته من القوي العاملة باعتبارها نوعًا من استثمار رأس المال البشري وبين ما يسمي بالتنمية الاقتصادية وكأحد الأسس الرئيسية لعملية التنمية الشاملة.

•يمكن تحقيق العدالة في الدخل من خلال زيادة نسبة رأس المال رأس المال التقليدي.

ولقد ناقش شولتز أهمية التعليم ودوره في تحسين الظروف الاقتصادية التى جاءت كنتيجة، طبيعية لإعطاء الفرد القدرات والكفاءات اللازمة، أو ما يعرف بالمؤهلات المطلوبة من أجل الحصول علي المهارات العلمية والفنية، التي تؤهله لدخول سوق العمل البشري، ويكون نواة لتكوين ما يعرف بالقوي العاملة المدربة التي تؤدي وظيفتها الأساسية نحو تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الصناعية الشاملة(١).وفى سنة ١٩٦٠م نشر "بيكر" دراسة تجريبية علمية لفكرة الاستثمار في التربية والتعليم، وكان لها ردود فعل كبيرة، تساءل "بيكر" في أبحاثه عما إذا كان هناك عدم وجود استثمار في التعليم الجامعي، (٢).

ويؤكد "مينسر" على أهمية التركيز علي العلاقة الموجبة بين الاستثمار في رأس المال البشري ونمو الإنتاجية في النموذج علي إظهار مدي الاختلافات بين الوظائف المختلفة فيما يتعلق بالاستثمار في كل من التعليم والتدريب، حيث يرتبط التفاوت في الدخل والناتج من التدريب، أو تقدم عمر الفرد إرتباطًا موجبًا بمتوسط حجم الاستثمار البشري .

وقد حدد "مينسر" ثلاثة اهداف ينبغي تحقيقها من خلال الأبحاث والدراسات في مجال الاستثمار البشري، تمثلت هذه الأهداف في تحديد حجم الموارد المخصصة للتدريب، كذلك تحديد معدل العائد علي الاستثمار في التدريب، وأخيراً تحديد مدي المنفعة المترتبة علي تحديد التكلفة والعائد علي التدريب في تفسير بعض خصائص سلوك القوي العاملة .

وقد أشار "مينسر" إلي الصعوبة النسبية في قياس التكلفة والعائد علي التدريب أما بالنسبة لقياس التكلفة فينطوي علي عدد من المشاكل منها:

أ. نقص البيانات الخاصة بالتكلفة.

ب. صعوبة حساب الخسارة في الإنتاج والناتجة عن ضياع وقد العامل القديم في تدريب عامل جديد.

ج. اعتبار بعض البنود –مثل المواد المستهلكة أثناء التدريب –تكلفة استهلاك بينما يجب حسابها كتكلفة مباشرة للتدريب.

د. صعوبة حساب إيرادات الفرد قبل وبعد التدريب نتيجة صعوبة تقسيم الأفراد إلي مجموعات تجريبية ومجموعات ضابطة للمقارنة(٣).

---

(١)ياسر خالد سلامة، اقتصاديات التعليم، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٠، ص ٤٧

(٢)بن عمار حسيبة، تكوين الموارد البشرية في المنظومة التربوية الجزائرية، مرجع سابق، ص ٨.

(٣)بن عمار حسيبة، تكوين الموارد البشرية في المنظومة التربوية الجزائرية، مرجع سابق، ص ٤٧.

ج- أوجه الاستفادة من النظرية:

إن هذه النظرية تحدد مسار واتجاه البحث وتعمل على توجيهه نحو الموضوعات التي يحتمل أن تكون أكثر إثمارًا من غيرها، لتفسير أهمية رأس المال البشرى وعلاقته بالتعليم الجامعي، ومن أوجه الاستفادة أيضًا الاطلاع على المفاهيم الخاصة للنظرية عن رأس المال البشرى والاستفادة منها ومن ثم تقلل من احتمالات خطأ النتائج الأمبريقية التي تتجمع في ضوء هذه المفاهيم

وتسعى هذه الدراسة إلى معرفة استراتيجية التعليم الجامعي في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

٢ النظرية البنائية الوظيفية:.

ظهرت هذه النظرية في كتابات الآباء المؤسسين لعلم الاجتماع. إذ تعود الكثير من هذا المقدمات إلى الأعمال الأولى في علم الاجتماع، فقد ظهرت فكرة تكامل الأجزاء في الكل وتساند عناصر المجتمع المختلفة في فكرة الاتساق العام عند "أوجست كونت"، وفي فكرة التكامل الناتج عن التباين عند "هربرت سبنسر"، وفي فكرة الاتجاه العضوي عند "كولي"، أما تأكيد فكرة الدور أو الإسهام الذي تقدمه البناءات الاجتماعية للكل، فيعود في الأصل إلى كل من "دوركايم" و"توماس زنانيكى"(١). وبالرغم من أن "سبنسر" من أنصار التطورية، إلا أنه يؤكد على أن الوضع الطبيعى لأى نظام بما فيه البناء الإجتماعى هو التوازن، وإن إحتلال التوازن هو وضع شاذ

ومؤقتٍ، وبناءً على ذلك أعتبر "سبنسر" الثورة والصراعات الطبقية مرضًا في البناء الإجتماعى وشذوذًا عن الوضع الطبيعى(٢).

ويؤكد "سبنسر" من خلال كتابه "الإستاتيكا الإجتماعية" أن التقدم سواء أكان في مجال الكائنات العضوية أم في المجتمع إنما هو تطور من وضع تؤدى فيه الأجزاء المتشابهة وظائف متشابهة، إلى وضع تؤدى فيه الأعضاء وظائف غير متشابهة، أى من الشكل الموحد إلى الأشكال المتعددة. (٣)فالبنائية الوظيفية ذات منظور واسع في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا فهى تقوم بتفسير المجتمع على أساس أنه مجموعة من الأجزاء المترابطة. وتنظر الوظيفية للمجتمع ككل من حيث وظيفة العناصر المكونة له، مثل المعايير، والعادات، والتقاليد...إلخ. وتركز على الهياكل الاجتماعية وتحليلها، فالوظائف الاجتماعية يتم إستخلاصها من هذه الهياكل(٤)

فقد بدأ تطور النظرية الوظيفية منذ الحرب العالمية الثانية والادعاء . ويمكن أن نتابع نمطاً من التطور بصورة عامة وهذا التطور له ارتباط أكثر بما يجري في العالم من حولنا، أكثر من ارتباطه بأي تقدم في التماسك المنطقي لعلم الاجتماع وتطوره . (٥)

---

(١) على عبد الرزاق جلبي، نظرية علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، ص ١٧٠.

(٢) محمد فؤاد، النظريات الاجتماعية، القاهرة، مكتبة وهبة، ٢٠١١، ص ص ١٩ – ٢٠.

(٣) نيكولا تيما شيف، نظرية علم الاجتماع – طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة وآخرون، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧، ص ص ٦٣-٦٤.

(٤) Devi Prasad Subedi, Structural Functional Perspective in Sociology, MA Sociology, TU Nepal,2009, p.1.

(٥) إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، الكويت، المجلس العلمي للثقافة والفنون والآداب ،١٩٧٨، ص٥

وظهر أيضا هذا الاتجاه في كتابات العالم الأنثروبولوجي "راد كليف براون"، و"مالينوفسكي" غير أن "دوركايم" بصفة خاصة، كان أكثر علماء الاجتماع تأثيراً في تطور الوظيفية السوسيولوجية، وذلك لأنه يرى أن النظم الاجتماعية توجد من أجل إشباع حاجات اجتماعية معينة " فكل الأنساق الأخلاقية تشكل على حد تعبيره وظيفة التنظيم الاجتماعي . (١)

وقد أشار "مونتسكيو" في منطلقاته النظرية التي تعبر بوضوح عن النظرية البنائية الوظيفية في مقدمة كتابة "روح القوانين"، أن أشكال الحكومات تمثل محور اهتمام "مونتسكيو" فأنه يرى أن القانون يجب أن يتلائم والسياق الاجتماعي، وهذا السياق يتركب من التربة والمناخ والمهن والمؤسسات الدينية والسلوكيات والعادات، وقد كان "مونتسكيو" أول من حاول تحليل تأثيرات البيئة على بناء المجتمع ككل، ويشتمل مفهوم البيئة أو الوسط عند "مونتسكيو" على مفهوم النسق، فالانتماء والعزوبية والزواج وغيرها من ظواهر اجتماعية ترتبط على نحو سببي ميكانيكي بالظروف المناخية والخصائص الجغرافية المتميزة.(٢)

والوظيفية هى نزعة سسيولوجية، وتعنى السسيولوجية تلك المحاولة أو الإتجاه أو الموقف الذى يتجه نحو تفسير الظواهر وفهم الروح الإنسانى بطريقة سوسيولوجية أو من وجهة النظر الاجتماعية، ويشير الإتجاه الوظيفى إلى ضرورة تكامل الأجزاء في ذلك الكل المعقد، أو التساند الضرورى بين الأجزاء. والإتجاه الوظيفى أقدم في البيولوجيا وعلم النفس والأنثروبولوجي منه

في علم الاجتماع، فالبيولوجيا كعلم تدور حول فكرة مؤداها أن كل عضو من الكائن الحى يقوم بوظيفة أو عدة وظائف ضرورية تحافظ على بقاء هذا الكائن. ولهذا ترى البيولوجيا ضرورة تساند الأجزاء بصفة أساسية.. وفى علم الاجتماع ترتبط الوظيفة بنمط النشاط الذى يقوم به الجزء أو الكل حيث لا يكون غيره قادر على أن يقوم بمثله، ولهذا يرتبط الإتجاه الوظيفى بالتنظيم الاجتماعى، وما ينطوى عليه هذا التنظيم من عمليات تقوم بدور التكامل(٣).

كما أن بارسونز أوضح أيضاً وظيفة البناءات، فذهب إلى أن التحليل البنائى الوظيفى يتطلب معالجة منظمة لأدوار ومراكز الفاعلين في موقف اجتماعي معين، بالإضافة إلى معالجة منظمة لأدوار ومراكز الفاعلين في موقف اجتماعي معين، بالإضافة إلى معالجة النظم الإجتماعية المتضمنة لها.

ويشير المركز إلى مكان الفاعل في نسق علاقات اجتماعية، ينظر إليها باعتبارها بناء، والدور رغم ارتباطه بالمركز، إلا أنه بمثابة الوجه الدينامي له. كما أنه يشيرإلى سلوك الفاعل في علاقته بالآخرين. أما الأنماط النظامية في التوقعات النمطية أو البنائية فهي التي تحدد السلوك الفاعل في علاقته بالآخرين(٤).

---

(١) السيد عبد العاطي السيد، النظرية في علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص ٢٨٣.

(٢) السيد عبد العاطي السيد وآخرون، نظرية علم الاجتماع الرواد، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، ص ١٢٢

(٣حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الفلسفة الاجتماعية والاتجاهات النظرية في علم الاجتماع، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠١١، ص١٧٥.

(٤) السيد على شتا، نظرية علم الاجتماع، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ١٩٩٧، ص٢٨٩، ٢٩٠.

ويفترض بارسونز أنه يمكن تحليل المجتمعات بإعتبارها "أنساقاً إجتماعية

فلابد لأى مجتمع أن يقابل الحاجات الفيزيقية للأعضاء لو أراد البقاء، ولكى يقوم بذلك، لابد أن يتخذ التدابير اللازمة في مجال البيئة الفيزيقية، والطعام والمأوى هم المطلبات الأدنيان ويحتاج توفيرهما في العادة إلى نسق معين للإنتاج والتوزيع.ولكى يحافظ أى مجتمع على وجوده ينبغى أن يعزز تدابير التنسيق والضبط بين المكونات الداخلية لمختلف أجزاء النسق الاجتماعى(١).

ويتمثل الإطار التصورى للبنائية الوظيفية في مجموعة المفهومات التي يتردد استخدامها في إطار البنائية الوظيفية، التى شهدت نمو إطار تصورى يضم مفهومات مثل النسق، والنظام، والدور، والقيم، والمعايير، وغيرها ترتبط بمفهوم البناء، و ظهور مفهومات مثل الوظيفة الظاهرة والوظيفة الكامنة، والبدائل الوظيفية والمعوقات الوظيفية، والوظيفة الميسرة وغيرها ترتبط بمفهوم الوظيفة. وقد أضيفت هذه المفهومات على يد علماء مثل "مالينوفسكى" وراد "كليف براون"، "وبارسونز"، و"ميرتون" و"ماريون ليفى" وغيرهم. (٢)

ولقد سعت البنائية الوظيفية إلى تفسير التوازن والإستقرار في المجتمع،

كبناء مستقر وثابت نسبياً يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، وكل منها يؤدى بالضرورة وظيفة إيجابية يخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقات المشتركة والإجماع القيمى، ويمكن متابعة استخدام مفهوم القوة وانعكاساته على المعنى في البنائية الوظيفية من خلال أبرز أعلامها، "تالكوت بارسونز"، وروبرت ميرتون، ومن ثم الوظيفية الجديدة عند "جفرى إلكسندر".(٣)

فالمجتمع من وجهة نظر البنائية الوظيفية له طبيعة سامية ومتعالية تتجاوز وتعلو على كل مكوناته بما فيها إرادة الإنسان، التي تلزم الأشخاص بالإنصياع لها والإلتزام بها لأن أى إنحراف عنها يهدد أساسيات بناء المجتمع، الذى تعد المحافظة عليه وصيانته وتدعيم إستمراريته غاية في ذاتها.(٤)

إن الشاغل الأساسي للوظيفية هو التوضيح أن الاستقرار الظاهر والتماسك الداخلي للمجتمعات ضرورى لضمان استمرار وجودها على مر الزمن. ويفترض أن الأجزاء المختلفة من المجتمع تعمل من أجل التوازن الاجتماعي العام.(٥).

---

(١) أحمد سليمان أو زيد، نظرية علم الإجتماع، رؤية نقدية راديكالية، البحيرة، مطبعة البحيرة، ٢٠٠٧، ص ص ٦٦، ٦٧.

(٢) على عبد الرازق جلبى، الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، ص١٨٤

(٣) محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الإجتماع، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص١٠٩

(٤) عبد الباسط عبد المعطى، إتجاهات نظرية في علم الإجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص١٧٦.

(٥) Rakhi.N. And Sr. Licy.A.D., Theoretical Perspectives In Sociology, University Of Calicut, India, 2011, p. 11

وتحفل النظرية البنائية بعدد كثير من الإصطلاحات والمفهومات، على أنه يمكن القول أنها في معظمها تكون إشتقاقات وتنويعات لمفهومين إثنين، وترجع تسميتها إلى إستخدامها وهما:

البناء الاجتماعي، والوظيفة الاجتماعية في فهم المجتمع وتحليله، من خلال مقارنته وتشبيهه بالكائن العضوى أو الجسم الحى، وهما في نفس الوقت المفهومان اللذان يحددان منطوق عنوانها الأساسي الذى يميز هويتها عما عداها من اتجاهات التنظير في علم الاجتماع.(١)

والبنائية الوظيفية في تنظيراتها تنطلق من المقدمات الأساسية التي يمكن من خلالها فهم طبيعة النظرية، ولعل من أهمها الآتى:

أ- المجتمع نظام كلي، أي أنه كل يتكون من أجزاء تعتمد أجزائه بعضها على بعض .

ب- هذا الكل النظامي يأتي قبل الأجزاء، أي أنه لا يمكن فهم أي جزء من أجزائه إلا بالإشارة إلى نظام المجتمع الكلي.

ج- العلاقة فيما بين الكل والجزء هى علاقة وظيفية، أي أن الجزء يقوم بوظيفة من أجل محافظة الكل على توازنه.

د- هناك اعتماد متبادل بين الأجزاء، وهذا الاعتماد وظيفي يجعل الأجزاء تعمل مجتمعة للحفاظ على الكل(٢).

وحرى بنا أن نسجل هنا أن "دوركايم" كان يفضل استخدام كلمة وظيفية أو هدف، وذلك لأنه يرى أن الظواهر الاجتماعية لا توجد في الأصل لتحقيق أية نتائج مفيدة، لذا فهو يرى أن غاية البحث هو كشف العلاقة بين الظواهر والحاجات العامة للكائن الحى.(٣)

وهنا يثور تساؤل عن كيفية تصور الفكر الوظيفى للعملية التي يتم بها تحقيق التنمية في الدول المتخلفة.

ويمكن القول أن ما يميز المهتمين بكتابات "بارسونز" تحديد ثلاث مراحل في نظرية "بارسونز" مرحلة مبكرة، ومرحلة المتوسطة وأخرى متأخرة. ففي المرحلة المبكرة، عند "بارسونز" يوضح مدى العلاقة بين العمل وما يتعلق به من خطوات أخرى، فقد أهتم في المرحلة المتوسطة بدراسة الهيكل وأداء النظم الاجتماعية وكيفية بنائه، وفي المرحلة المتأخرة، اعتنى بوضع عملية التمايز الهيكلية وتصنيفهاً لمراحل مختلفة من التنمية(٤).

---

(١) عبد الباسط عبد المعطى، عادل مختار الهوارى، في النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦، ص١٠٩.

(٢) إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، مرجع سابق، ص٧٤.

(٣) شحاتة صيام، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص٥١

(4)John Holmwood, Functionalism and its Critics, Historical Development and theoretical Approach in sociology , Vol.II , 2010, p.6.

ويمكن القول في البداية أن النظريات التي تندرج تحت هذا الإتجاه الوظيفى تشترك في مجموعة من الفروض منها:

١. إعتبار التخلف حالة متأصلة في شعوب أو مجتمعات العالم الثالث

٢-إن التخلف والسير في طريق التنمية بقتضى الأخذ بنفس الأسلوب الذى اتبعته الدول المتقدمة في تحقيق تقدمها .-

٣-إغفال متعمد لدور الاستعمار التاريخى في تخلف العالم الثالث.

. -٤إن أهم ما تشترك فيه هذه النظريات إغفالها الأبعاد التاريخية والخصوصية المجتمعية والثقافية لدول العالم الثالث.

٥. عجزت هذه النظريات عن تقديم ملائم لعملية التغيير وذلك لسيطرة نزعة التحيز العنصرى لأيديولوجية محافظة تدعم مصالح الرأسمالية في المحافظة على أوضاع التخلف في العالم الثالث. (١)

أن التنمية عند هوسيلتز تتمثل في اكتساب المجتمعات المتخلفة لمتغيرات النمط السائدة في الدول المتقدمة والتخلي عن متغيرات النمط الشائعة فيها، وينظر إلى هذه العملية على أنها نقطة البداية لإحداث التنمية. وثمة إتجاه آخر يسمى "الإتجاه التطورى المحدث"، ظهر كمحاولة لإحياء النظرية التطورية الكلاسيكية والإستفادة منها في دراسة الدول النامية. وتحاول هذه النظريات تقديم ضمان للإستقرار في مواقف تتصف بتغيرات سريعة بالإضافة إلى أنها تحاول أن توسع دائرة اهتماماتها لتشمل التاريخ الإنسانى بأكمله. (٢)

أوجه الإستفادة من النظرية البنائية الوظيفية في الدراسة الحالية:

يمكن الإستفادة من النظرية البنائية الوظيفية في الدراسة الحالية كموجه رئيسي للدراسة حيث أن يمكن الإستعانة بالفروض والمسلمات الرئيسية للنظرية البنائية الوظيفية، فالتنمية من وجهه نظر البنائية الوظيفية تعتبر عملية إكتساب خصائص أو سمات معينة يعتقد أنها خصائص للتنمية وبتطبيق هذه الخصائص وترتيبها ترتيباً منطقياً ليصح لها نموذجان يحتوى كل منهما على عدد من المؤشرات الكيفية: نموذج للتقدم، وآخر للتخلف.

كما توضح النظرية البنائية الوظيفية أن رؤية المجتمع على أنه نسق أو وحدة كلية تتألف من مجموعة من الوحدات المرتبطة مع بعضها البعض، فالمجتمع بشكل عام بإعتباره نسقاً إلى إيجاد حالة من التوازن العام.

سادسا : الدراسات السابقة

قسمت هذه الدراسة إلى قسمين يتعلقان بالدراسة الحالية، وهي كالآتي: أولًا- الدراسات العربية، وثانيًا- الدراسات الأجنبية

---

(١) مريم أحمد مصطفى، إحسان حفظى، قضايا التنمية في الدول النامية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١، ص ص١٧- ١٨.

(٢) السيد الحسينى وآخرون، ميادين علم الإجتماع، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠، ص ص ٣٥٤ -٣٥٥.

أولًا- الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

١. دراسة مها محمد مصطفى الشال، (٢٠١٩) [١] بعنوان "دور الجامعات المصرية في البحث العلمي لدعم التنمية المستدامة في ضوء بعض الخبرات العالمية والإقليمية":

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل دور البحث العلمي في التنمية المستدامة، ومناقشة أهم تحديات البحث العلمي بالجامعات المصرية، وتقييم البحث العلمي بالجامعات في مصر من خلال أسلوب التحليل الرباعي.

([١]) مها محمد مصطفى الشال، دور الجامعات المصرية في البحث العلمي لدعم التنمية المستدامة في ضوء بعض الخبرات العالمية والإقليمية، المؤتمر الدولي لمعهد التخطيط القومي نحو تعليم داعم للتنمية المستدامة في مصر، بتاريخ ٢٨ فبراير ٢٠١٩.

وقد استخدمت الدراسة اسلوب SWOT التحليل الرباعي لبيان أوجه التهديدات والضعف والقوة وكيفية تلافيها.

نتائج الدراسة:

أ. ضرورة استفادة الجامعات المصرية من التجارب الدولية والإقليمية للجامعات التي تستفيد من البحث العلمي في خدمة التنمية المستدامة.

ب. توجد بعض الآليات والمتطلبات لتعزيز دور الجامعات المصرية لتنمية البحث العلمي ودعم التنمية المستدامة وخدمة المجتمع المصري منها ربط التعليم العالي بالبحث العلمي والتطور التكنولوجي والابتكار ووضع سياسات لتهيئة بيئة محفزة وداعمة للابتكار والتميز في البحث العلمي، وزيادة الإنفاق على البحوث العلمية التطبيقية، والاهتمام بالجامعات التكنولوجية والشراكة بين مراكز البحوث بالجامعات المصرية والقطاع الخاص والمجتمع لتسوية مخرجاتها.

٢. دراسة تماره محمود نصير (٢٠١٥) [٢]، بعنوان "دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة":

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة جامعة جرش.وقد صممت الباحثة استبانة بتدريج خماسي، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة. وقد طبقت الدراسة على عينة من (٢٥٣) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة، في حين بلغ مجتمع الدراسة (٤٢٠٩).

نتائج الدراسة:

أ. أن التعليم الجامعي يحقق التنمية المستدامة بدرجة متوسطة في مجالات خدمة المجتمع والطلبة وعلى المستوى الإداري.

ب. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لكل من متغيري الجنس والكلية.

الدراسات الاجنبية :

١. دراسة Elaine Rosemary Crawford (٢٠١٦) [٣]، بعنوان "النهوض بالتعليم من أجل التنمية المستدامة في المناهج الدراسية بالكليات في اسكتلندا – تحليل":

(٢)تماره محمود نصير، دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة، مرجع سابق.

هدفت الدراسة إلى استكشاف ما إذا كان التعليم من أجل التنمية المستدامة الممارس يمكنه أن يعزز التنمية المستدامة للمناظر الطبيعية في الكليات بإسكتلندا، وذلك بإنتاج التعلم ومواد التدريس لتطوير المناهج التعليمية التي يمكن استخدامها من قبل كل من الموظفين والطلاب.وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي لجميع مديري الكلية الاسكتلندية لتحديد آرائهم من أجل التنمية المستدامة على مستوى الإدارة العليا.

نتائج الدراسة:

أ. التنمية المستدامة تعتبر واحدة من أهم التحديات التي تواجه البشرية، ومن أحد الحلول لمواجهة هذا التحدي هو التعلم من أجل الاستدامة.

ب. قامت الجامعات باعتماد مجموعة من النهج تتضمن: (وثائق استراتيجية لمعالجة البيئة والاستدامة)، وهذا دليل على أدوات التنمية المستدامة والتي يجرى استغلالها ضمن المناهج الدراسية.

٢. دراسة Kaisu SAMMALISTO (٢٠٠٧) [٤]، بعنوان "نظم الإدارة البيئية: طريقة نحو تحقيق التنمية المستدامة في الجامعات":

هدفت هذه الدراسة إلى الاسهام في معرفة وفهم تنفيذ نظم الإدارة البيئية في الجامعات، وكيف يمكن أن تكون هذه الانظمة أداة لتشجيع إدماج التنمية المستدامة في التعليم العالي.وقد تم استخدام الأساليب النوعية والكمية على حد سواء للسماح بالبحث الاحتفاظ بخصائص شاملة وذات مغزى من أحداث الحياة الواقعية.

نتائج الدراسة:

أ. إن نظم الإدارة البيئية توفر بنية للعمل على دمج التنمية المستدامة في الجامعات.

ب. إن التدريب جزء لا يتجزأ من نظام الإدارة البيئية، وله أهمية خاصة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، وذلك من أجل تحفيزهم لرؤية الاتصال مع العمل الخاص بهم، ولا سيما في التخصصات ذات الصلة بتحقيق التنمية المستدامة.

([3])Elaine Rosemary Crawford, Advancing Education for Sustainable Development in the Curriculum in Scotland's Colleges – An Analysis, PhD thesis, Scotland, Glasgow University, College of Social Sciences, 2016.

([4])Kaisu SAMMALISTO, Environmental Management Systems - a Way towards Sustainable Development in Universities, Doctoral Dissertation, Sweden, IIIEE, Lund University, 2007.

ج. واصلت الجامعات العمل مع الجوانب الغير مباشرة من خلال تصنيف التعليم والبحث من أجل البيئة والاستدامة موجهة المحتوى، وذلك في محاولة لتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة.

٣. دراسة هولمبرج وساموليسون (٢٠٠٦)[٥]، القادة والحواجز لتنفيذ التنمية المستدامة في التعليم العالي، التعليم من أجل التنمية المستدامة في العمل.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على محركات التنمية المستدامة وكذلك الحواجز التي تعيق تنفيذها في التعليم العالي، وأيضًا في المدرسة وفي بيئات خارج النظم المدرسية والجامعية تقليدية التعلم.وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

أ- هناك العديد من جوانب القصور في الاعتماد على التعليم العالي لتحقيق التنمية المستدامة.

ب- قلة الاهتمام بالبحث العلمي وعدم تشجيع الاعتماد على التفكير العميق وتحليل المفاهيم والتي من أن تساهم في إحداث تغيير مجتمعي إيجابي.

تعليق عام على الدراسات السابقة :-

أ. لاشك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين الاكاديمين والجامعات ونظرأ لاهمية الدراسات السابقة قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة الدراسات السابقة وأظهرت النتائج أن للتعليم الجامعي أهمية كبيرة في تنفيذ خطط التنمية المستدامة، وكذلك أهميتها بالنسبة للنهوض بمخرجات التعليم العالي من حيث ربطها بسوق العمل.

ب. أفادت بعض هذه الدراسات الدراسة الحالية في توضيح أهمية التنمية المستدامة وانعكاسها على واقع التعليم الجامعي، وتقييم دور التعليم الجامعي والبنية الإدارية والتنظيمية لهذا التعليم خصوصاً سياسات القبول والتسجيل واختيار التخصصات وانسجام مخرجات هذا التعليم من سياسات سوق العمل .

ج. اهتمام الاجهزة المعنية والحكومات بالتربية في القرن الحادي والعشرين وخصوصًا التعليم العالي والتركيز على تساوي فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي للجميع وكذلك التعليم لتنمية شخصية الإنسان تنمية شاملة كاملة ومن ثم الاستفادة منه في سوق العمل بالتخصصات المختلفة مستقبلًا.

([٥])J. Holmberg & B. E. Samuelsson, Drivers and Barriers for Implementing Sustainable Development in Higher Education, Education for Sustainable Development in Action, UNESCO, 2006.

الاجراءات المنهجية للدراسة :-

أولًا- نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الراهنة إلى الدراسات الوصفية، وهى النمط الملائم لموضوع البحث الحالي حيث تستهدف وصف وتحليل استراتيجيات التعليم الجامعي منذ ثورة ١٩٥٢م إلى استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، وانعكاسها على التعليم الجامعي في ضوء التنمية المستدامة. (1)

ثانيًا- منهج الدراسة:

ستتبع الدراسة المرونة المنهجية في اختيار مناهج وأدوات البحث الاجتماعي، وسيتضح ذلك من خلال الآتي: - 1- المنهج التاريخي:

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لتحليل بعض المراحل التاريخية فيما يتعلق باستراتيجيات التعليم وانعكاسها على واقع التعليم في الجامعات، كذلك تحليل بعض المراحل التاريخية للمتغيرات في التنمية المستدامة وربطها بالتعليم الجامعي الحديث والمعاصر بمصر منذ ثورة ١٩٥٢م وما كان عليه في الماضي، وما آل إليه الآن، وربطها ببرامج الجودة وسوق العمل، وكذلك التنبؤ بالمستقبل من خلال استراتيجية التنمية المستدامة (٢٠٣٠م) ومتطلباتها.

٢- المنهج الوصفي: للتعرف على خبرات بعض الدول الأجنبية في التعليم الجامعي وانعكاس استراتيجيات التنمية على مخرجات التعليم الجامعي للإفادة منها في بناء معيار لتقييم جهود مصر في هذا المجال.وطرح تصور لكيفية تجاوز الفجوة بين الوضع القائم والوضع المأمول في مجال التنمية المستدامة وفقًا لما ورد في استراتيجية رؤية ٢٠٣٠ وانعكاسه على واقع التعليم في الجامعات الإقليمية.

---

(1) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبه، ١٩٩٨، ص١٣٣.

ثالثًا- أدوات وطرق جمع البيانات :

استعانت الدراسة الراهنة بالاستبيان كأداة لجمع البيانات تم تطبيق الاستبيان على عينة من أساتذة كليتي الآداب والهندسة، بالإضافة إلى العاملين بوزارة القوى العاملة ووزارة التخطيط، وقد وجهت استمارة أخرى إلى الخريجين الذين يعملون، والخريجين الذين لا يعملون.

واعتمدت الدراسة على طريقة المسح الاجتماعي، التي تهدف إلى تقديم صورة كلية عن الموقف الاجتماعي موضوع الوصف. (1)يري كثير من الاحصائيين أن نسبة ١٠-٢٠%من حجم المجتمع الاصلى تبدوا ملائمة لدراسة المجتمعات المحلية بشرط الا يقل حجم العينة عن ٣٠ حالة حتى يتمكن الباحث من التحليل الاحصائى كما يرى بعض الباحثين أن الحد الادنى لعدد الحالات يمثل ١٠٠ حالة وقد تفيد إحدى هاتين الرؤيتين فى تحديد حجم العينة لباحث غير متعمق فى دراسة الاحصاء وأستخداماتها فى البحوث الاجتماعية (2)

- وبناء على ذلك قامت الباحثة بتطبيق الدارسة بطريقة المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية، من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا ووعدد من العاملين بوزارتى التخطيط والقوى العاملة وقامت بتوزيعها بحيث مثلت العينة ٢٠٠ مفردة بنسبة ٢٠ % تقريبا من حجم

المجتمع الأصلى البالغ ١٠١١ مفردة ، وتم توزيع العينة وفقاً لطريقة التوزيع المتناسب التى تضع فى اعتبارها تحديد حجم العينة وفقاً لحجم القوى البشرية لكل وحدة. وبناء

حيث تم اختيار إجمالي حجم العينة من أساتذة الكليات النظرية والتطبيقية والتي يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة بجامعة طنطا (٥٠٥) مفردة، وتم اختيار (١٠١) مفردة باستخدام العينة العشوائية، أما بالنسبة لكيلة الآداب فبلغ أعضاء هيئة التدريس (٣٠٤) مفردة، وتم اختيار (٦٠) مفردة باستخدام العينة العشوائية أيضًا، وبالنسبة لوزارة القوى العاملة بلغ عدد العاملين بها (١٤٤) مفردة، وتم اختيار (٢٨) مفردة، وبالنسبة لوزارة التخطيط بلغ عدد العاملين بها (٥٨) مفردة، وتم اختيار (١١)مفردة باستخدام العينة العشوائية، وبذلك يكون مجموع العدد الإجمالي لمفردات العينة كلها (٢٠٠) مفردة .

أما بالنسبة للاستمارة الثانية والتي تتعلق بالخريجين الذين يعملون، والذين لا يعملون، فقد تم استخدام عينة كرة الثلج Snowball samples وتعتمد طريقة عينة كرات الثلج على اختيار فرد معين، وبناءً على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع الدراسة يقرر الباحث الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات المطلوبة، وبناءً على ذلك، تعرف تلك الطريقة بعينة كرات الثلج وفقًا للتأثير المتزايد من نقطة البداية ثم التكثيف الذي يصل لاكتمال العينة.

وتشمل خطوات الاعتماد على كرات الثلج على التواصل مع حالة أو حالتين من مجتمع الدراسة في البداية، ثم تتوالى للحصول على اقتراحات لحالات أخرى من الحالات الأولية، ويأتي بعدها توجيه الحالات الجديدة لاقتراح حالات أخرى، ويتم متابعة تلك العملية للحصول على عينة الدراسة، وتنتهي عملية البحث عند الوصول لحجم عينة مقبول(3)

---

(١)على عبد الرزاق جلبي وآخرون، مناهج البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢، ص١٧٤.

(٢)غريب محمد سيد أحمد ،الاحصاء والقياس فى البحث الاجتماعى ،الجزء الثالث ،٢٠٠٨،ص٢٧٩

(٣)R., Alkassim, I., Etikan, & S,Abubakar, Comparison of snowball sampling and sequential sampling technique. Biometrics and Biostatistics International Journal, 2016, Vol. 3, No

وقد قامت الباحثة بالوصول إلى اختيار عدد (١٠٠) مفردة من الخريجين الذين يعملون، وعدد (١٠٠) مفردة أخرى من الخريجين الذين لا يعملون، وذلك من واقع الكليات المختلفة سواء كانت نظرية أو عملية.

المجال البشري :

تم تطبيق الدراسة على كليات الهندسة والآداب بجامعة طنطا، ووزارة القوى العاملة ووزارة التخطيط بالقاهرة، وذلك بتوزيع استمارات الاستبيان على أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالوزارات السابق ذكرها، بالإضافة إلى توزيع استمارة استبيان أخرى على الطلاب الخريجون الذين يعملون والطلاب الذين لا يعملون إذ أن هذه العينات هى القادرة على إعطاء الصورة الصحيحة لواقع استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية ٢٠٣٠) وانعكاسها على واقع التعليم في الجامعات الإقليمية، في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج .

3- **المجال المكاني :**قامت الباحثة بإجراء الدراسات الميدانية على مناطق التوزيع الجغرافي التي تم توزيع الاستبانة عليها، والتي تتمثل في جامعة طنطا بكليتي (الهندسة– الآداب) والعاملين بوزارات القوى العاملة والتخطيط بمحافظة القاهرة، بالإضافة إلى توزيع استمارة استبيان أخرى

على الطلاب الخريجون الذين يعملون والطلاب الذين لا يعملون من واقع جامعات مختلفة في جمهورية مصر العربية .

ثامنا نتائج الدراسة :-

١-أثبتت الدراسة أن دراسة سوق العمل واحتياجاته وأهم المهارات التي تنقص الخريج والاهتمام بالعلوم التطبيقية والمقررات التى تخدم الممارسة لتأهيل الخريج تعد من أهم إجراءات تطوير التعليم الجامعى بينما يرى الخريجين الذين يعملون ولا يعملون أن أهم هذه الإجراءات هو الاهتمام بسياسة القوالب الجاهزة والاستعانة بمقررات خارجية حديثة بجانب دراسة سوق العمل، كما أجمع نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين بوزارة القوى العاملة ووزارة التخطيط والخريجين على إمكانية مشاركة الخريجين فى تنفيذ تلك الإجراءات عن طريق توزيع الخريجين علي الأعمال المناسبة لتخصصهم ومشاركة الخريجين في البرامج والمؤتمرات التى تقدم لهم لتنمية قدراتهم ومهاراتهم

٢-ثبت من الدراسة أن غالبية أعضاء هيئة التدريس والعاملين بوزارة القوى العاملة ووزارة التخطيط والخريجين أيضًا غير راضين عن مستوى أداء الخريجين للأعمال التي يقومون بها، وذلك لعدة أسباب أهمها ضعف تأهيل خريجي الجامعة وعدم ملائمة تأهيل الخريج للوظيفة و احتياج سوق العمل إلى مهارات وقدرات جديدة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (راوي حمدان، ٢٠٠٦)، حيث كشفت الدراسة عن حاجة خريجي الجامعات إلى التدريب وبخاصة في التخصصات النظرية.

٣-فيما يختص بأشكال مساهمة التعليم الجامعي فى تحقيق النمو الاقتصادى والتقدم التكنولوجي يرى أعضاء هيئة التدريس والعاملين بوزارة القوى العاملة ووزارة التخطيط أن ربط التعليم الجامعي بمختلف المجالات الإنتاجية هو أهم هذه الأشكال، بينما يرى الخريجين أن أهم أشكال المساهمة هو التدريب العملي المستمر في الجامعة وبعدها، أما بالنسبة للأسس التي بناء عليها يفضل خريج الجامعة الالتحاق بعمل معين فى رأى أعضاء هيئة التدريس والعاملين بوزارة القوى العاملة ووزارة التخطيط والخريجين هو ملاءمة العمل للتخصص العلمي، يليه المركزالأدبى .

٤-تبين من الدراسة مدى اهتمام الدولة بإقامة مشروعات لاستغلال العمالة الجامعية في التنمية المستدامة أن نسبة صغيرة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين بوزارة القوى العاملة ووزارة التخطيط ترى أن الدولة تهتم بإقامة تلك المشروعات فى حين ترى نسبة كبيرة من الخريجين أن الدولة تهتم بإقامة تلك مشروعات، وتعد أهم تلك المشروعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والعاملين بوزارة القوى العاملة ووزارة التخطيط هى إعادة تأهيل الخريجين في تخصصات جديدة، بالإضافة إلى الاهتمام بمشروعات استصلاح الأراضي، أما الخريجين فيرون أنها إقامة المشروعات الصناعية بجانب مشروعات استصلاح الأراضى

٥- آظهرت الدراسة أن المؤسسات الحكومية تعاني من مشكلات بسبب توزيع الخريجين عليها، وأهم هذه المشكلات هى زيادة عدد الخريجين في التخصصات النظرية على التخصصات العملية، وكذلك إنخفاض إنتاجية الخريجين، وأن الوظائف الموجودة في سوق العمل تتطلب العديد من القدرات والمهارات غير الموجودة عند الخريجين .

٦- تبين من الدراسة أنه لتطوير الجامعات بما يحقق أهداف التنمية المستدامةضرورة تصميم المقررات الدراسية في ضوء معايير الجودة وبما يتناسب مع متطلبات سوق العمل، وتأهيل

الكوادر البشرية، ثم القيام بالبحوث اللازمة للتنمية، والاشتراك في وضع خطط التنمية، ثم تخصيص ميزانية للبحث العلمي فى مجال إستدامة التنمية، يليه الاقتراح بالمساهمة في مبادرة الشراكة العالمية فى التعليم العالى لتحقيق التنمية المستدامة .بالاضافة لتطوير المبانى والإنارة ووسائل النقل وتوظيف الطاقة البديلة يليه الاقتراح بتنمية السلوك البيئي بما يتناسب مع إستدامة التنمية .

ثانيًا: التوصيات:

١. ضرورة دراسة سوق العمل واحتياجاته وأهم المهارات التي تنقص الخريج مع الاهتمام بالعلوم التطبيقية والمقررات التى تخدم هذا السوق وترفع من القيمة العملية للخريجين .
٢. ضرورة ربط مشاريع التخرج في الكليات بسوق العمل لزيادة مهارة الخريجين والاهتمام بالبرامج التي تعمل علي تعزيز المهارات للخريج .
٣. يجب أن تزداد الروابط بين مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل، وذلك تحقيقًا لأهداف التنمية المستدامة.
٤. ضرورة وضع سبل مناسبة لتوزيع الخريجين على الأعمال المختلفة بحيث تراعي تخصصاتهم وميولهم العملية ومهاراتهم حتى نحصل على أقصى إستفادة من طاقتهم .
٥. الاهتمام بالمهارت الجديدة التى تظهر على الساحة العملية بحيث تكون الكليات على تواصل مستمر بتلك التطورات بهدف تحديث المناهج التدريسية ومعرفة ما أنتهى إليه الآخرون فى مجال العلم والتقنية ومن ثم مجال التخصص بشكل عام، وذلك بهدف تقليل الفجوة بين المقررات الدراسية ومتطلبات الوظائف الحديثة .

المصادر والمراجع

أولا:المراجع العربية

١- أحمد محي خلف صقر، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم: دراسة تحليلية وميدانية، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي، ص ص ٢٤، ٢٥

٢- أحمد سليمان أو زيد، نظرية علم الإجتماع، رؤية نقدية راديكالية، البحيرة، مطبعة البحيرة، ٢٠٠٧، ص ص ٦٦، ٦٧.

٣- السيد الحسينى وآخرون، ميادين علم الإجتماع، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠، ص ص ٣٥٤ ـ٣٥٥.

٤- السيد على شتا، نظرية علم الاجتماع، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ١٩٩٧، ص٢٨٩، ٢٩٠.

٥-السيد عبد العاطي السيد، النظرية في علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص ٢٨٣.

٦- إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، الكويت، المجلس العلمي للثقافة والفنون والآداب ،١٩٧٨، ص٥٠

٧- السيد عبد العاطي السيد وآخرون، نظرية علم الاجتماع الرواد، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، ص ١٢٢

. ٨- إبراهيم محمد مصطفى أحمد السيسي، التعليم الجامعي في مصر وسنغافورة، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية التربية، القاهرة، ٢٠١٨، ص ١٢.

٩-المجلس الأعلى للتخطيط، موضوعات في التخطيط للتنمية، مشتملات برنامج تنمية مهارات العاملين في وحدات التخطيط والمتابعه، قطر، المجلس الأعلى للتخطيط، ١٩٩١، ص٣٩.

١٠-بن عمار حسيبة، تكوين الموارد البشرية في المنظومة التربوية الجزائرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتورى قسنطينة، ٢٠٠٩، ص ٦.

١١-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية الإنسانية العربية، الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي، ٢٠٠٣.

١٢-تماره محمود نصير، دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة، مرجع سابق

١٣- جوردون مارشال (محرراً)، موسوعة علم الاجتماع، المجلد الأول، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٤١.

١٤-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الفلسفة الاجتماعية والاتجاهات النظرية في علم الاجتماع، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠١١، ص١٧٥.

١٥-حسين خليفة علاوي، النظرية الاستراتيجية المعاصرة، بغداد، دار الحكمة، ٢٠١٣، ص ٤١.

١٦-شحاتة صيام، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص٥١

١٧- عايدة سيد خطاب، التخطيط الاستراتيجي، القاهرة، مكتبة عين شمس، ٢٠١١، ص١٨.

١٨-عبد الباسط عبد المعطى، إتجاهات نظرية في علم الإجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص١٧٦

١٩-على عبد الرزاق جلبي، نظرية علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، ص ١٧٠.

٢٠- على عبد الرازق جلبى، الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، ص١٨٤

٢١- عبد الباسط عبد المعطى، عادل مختار الهوارى، في النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦، ص١٠٩.

٢٢- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبه، ١٩٩٨، ص١٣٣.

٢٣- على عبد الرزاق جلبي وآخرون، مناهج البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢، ص١٧٤.

٢٤- غريب محمد سيد أحمد ،الاحصاء والقياس فى البحث الاجتماعى ،الجزء الثالث ،٢٠٠٨،ص٢٧٩

٢٥-غربي صباح، الاستثمار في التعليم ونظرياته: مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، كلية الآداب، العدد الثالث، ٢٠٠٨، ص ٥.

(٢٦) محمد نصحي إبراهيم، الاستراتيجية: تعريفها وظائفها أنواعها أسس بنائها، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٦.

٢٧- محمد عبد الغني حسن هلال، مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي: كيف تربط الحاضر والمستقبل، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ٢٠٠٧، ص٢٤.

٢٨- مهدي محمد القصاص، بيئة استثمار رأس المال البشري، المؤتمر العلمي الدولي الثالث للبيئة، جامعة جنوب الوادي، نوفمبر، ٢٠٠٨، ص ٥٤.

٢٩- محمد فؤاد، النظريات الاجتماعية، القاهرة، مكتبة وهبة، ٢٠١١، ص ص ١٩ – ٢٠.

٣٠- محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الإجتماع، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص١٠٩

٣١- مريم أحمد مصطفى، إحسان حفظى، قضايا التنمية في الدول النامية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١، ص ص١٧- ١٨.

٣٢-مها محمد مصطفى الشال، دور الجامعات المصرية في البحث العلمي لدعم التنمية المستدامة في ضوء بعض الخبرات العالمية والإقليمية، المؤتمر الدولي لمعهد التخطيط القومي نحو تعليم داعم للتنمية المستدامة في مصر، بتاريخ ٢٨ فبراير ٢٠١٩.

٣٣-محمد ياسر الخواجة، البحث الاجتماعي، أسس منهجية وتطبيقات عملية، طنطا، دار المصطفى للطباعة والكمبيوتر، ٢٠٠١، ص٣١

٣٤- نيكولا تيما شيف، نظرية علم الاجتماع – طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة وآخرون، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧، ص ص ٦٣-٦٤.

٣٥- هبة أبو رواش، المساعدات الإنمائية الدولية للتعليم قبل الجامعي في مصر على ضوء مفهوم التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية، ٢٠١٤.

٣٦- ياسر خالد سلامة، اقتصاديات التعليم، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٠، ص ٤٧

ثانيا : المراجع الاجنبية :

(1)-Devi Prasad Subedi, Structural Functional Perspective in Sociology, MA Sociology, TU Nepal, 2009, p.1

([2])Elaine Rosemary Crawford, Advancing Education for Sustainable Development in the Curriculum in Scotland's Colleges – An Analysis, PhD thesis, Scotland, Glasgow University, College of Social Sciences, 2016.

(٣)Jonathan M. Harris, Sustainability and Sustainable Development, international Society for Ecological Economics, Internet Encyclopedia of Ecological Economics, 2003, p.1

(4)John Holmwood, Functionalism and its Critics, Historical Development and theoretical Approach in sociology, Vol.II , 2010, p.6

([5])J. Holmberg & B. E. Samuelsson, Drivers and Barriers for Implementing Sustainable Development in Higher Education, Education for Sustainable Development in Action, UNESCO, 2006

([6])Kaisu SAMMALISTO, Environmental Management Systems - a Way towards Sustainable Development in Universities, Doctoral Dissertation, Sweden, IIIEE, Lund University, 2007.

(7)Rakhi.N. And Sr. Licy.A.D., Theoretical Perspectives In Sociology, University Of Calicut, India, 2011, p. 11.

(8) R., Alkassim, I., Etikan, & S,Abubakar, Comparison of snowball sampling and sequential sampling technique. Biometrics and Biostatistics International Journal, 2016, Vol. 3, No

مواقع الانترنت :

(1) إبراهيم السعدي، ماهية التخطيط، منتدى الأنثروبولوجين والاجتماعيين العرب، ٢٠١٠، مقالة متاحة في:

http://anthor.ahlamontada.net/t2238-topic تاريخ الدخول ٢٦-٦-٢٠١٨

(2) محمد حسين أبو صالح، التخطيط الاستراتيجي القومي: المفهوم العام، السودان، ٢٠١٣، مقالة متاحة فى

www.zakatinst.net/pdf/almafhom20%alam.pdf تاريخ الدخول ١٤-٤-٢٠١٩.

University Education Strategies in Light of Sustainable Development Requirements

An applied study on some theoretical and applied colleges at Tanta University

BY

Dina Samir Abd elaty Mady

Prof .Dr. Hassan Ibrahim Eid

Professor of Sociology,faculty of Arts-Tanta university

Assist.Prof.Dr.Ahmed ELkhouly

Assistant Professor of Sociology,faculty of Arts-Tanta university

Abstract:

The study aimed to identify university education strategies in light of the requirements of sustainable development.

Study methodology and tools: The study followed the systematic flexible methodology in selecting methods and tools of social research; this was demonstrated by the use of the historical and descriptive approaches.

The study was based on the method of social survey of random sample, where the survey was applied on professors of the Faculties of Engineering and Literature, as well as the Ministry of Manpower and the Ministry of Planning. The total sample size was selected from professors of theoretical and practical faculties, as (161) individuals were selected using the random sample. Moreover, for the Ministry of Manpower (28) individuals were selected, and for the Ministry of Planning (11) individuals were selected using the random sample. Thus the total number of the total sample is (200) individuals.

As for the second form, which concerns graduates who work, and who do not work, the snowball sample was used. The researcher reached the selection of (100) individuals of graduates who work, and (100) other individuals of graduates who do not work, from the reality of different colleges, whether theoretical or practical.

Some of the most important findings of the study include:

1. Analysis of the data shows that the majority of faculty members and staff at the Ministry of Manpower and the Ministry of Planning, as well as the graduates, are dissatisfied with the level of performance of graduates concerning the work they do.
2. Faculty members and staff of the Ministry of Manpower and the Ministry of Planning, as well as the graduates, believe that the most important role of the university in raising environmental awareness to achieve sustainable development goals, is to encourage young people to participate in environmental awareness conferences, and to conduct training courses for young people to engage in environmental work closely.

Recommendations:

1. The need to study the labor market and its needs, in addition to the most important skills that the graduate lacks with attention to applied sciences and courses that serve this market and raise the practical value of graduates.
2. The links between higher education institutions and the labor market must be increased in order to achieve sustainable development goals.

Key words:(University Education- Development Requirements- Strategies)